

Distr.: General
21 November 2014
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة التنمية الاجتماعية

الدورة الثالثة والخمسون

٤-١٣ شباط/فبراير ٢٠١٥

متابعة نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية
والدورة الاستثنائية الرابعة والعشرين للجمعية
العامّة: الموضوع ذو الأولوية: إعادة النظر
في التنمية الاجتماعية وتعزيزها في العالم المعاصر

بيان مقدم من المنظمة الدولية للنهائير - الاتحاد الدولي لرابطات مرض فقدان
الذاكرة والاضطرابات الصحية المرتبطة به، وهي منظمة غير حكومية
ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

171214 171214 14-65334X (A)



بيان

المنظمة الدولية للزهايمر - الاتحاد الدولي لرابطات مرض فقدان الذاكرة والاضطرابات الصحية المرتبطة به هو اتحاد عالمي يضم أكثر من ٨٥ رابطة من رابطات مرض فقدان الذاكرة من جميع أنحاء العالم. ويعتقد الاتحاد أن مفتاح كسب المعركة ضد مرض الخرف يكمن في إقامة رابطة فريدة بين الحلول العالمية والمعارف المحلية. ومن ثم، فإنه يعمل على الصعيد المحلي بتمكين الرابطات الوطنية لمرض فقدان الذاكرة لتعزيز قدرات المصابين بالخرف ومن يقدمون الرعاية لهم، ورعايتهم ودعمهم، مع العمل في الوقت ذاته على النطاق العالمي لتركيز الانتباه على الوباء والقيام بحملة لتغيير السياسات التي تنتهجها الحكومات ومنظمة الصحة العالمية. وهذه هي الركائز التي تقوم عليها مهمة الاتحاد.

الأثر الشخصي للخرف والآثار المترتبة عليه بالنسبة للأسرة

يعتبر مرض الزهايمر أكثر أنواع الخرف شيوعاً ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بكبر السن، ومعدل الشيخوخة في عالمنا أخذ في التزايد. والخرف هو اسم جماعي لمتلازمات انتكاسية تصيب المخ بصورة تدريجية وتؤثر في الذاكرة والتفكير والسلوك والعواطف. وقد تتضمن الأعراض ما يلي:

- (أ) فقدان الذاكرة؛
- (ب) صعوبة التعبير بصورة صحيحة أو فهم ما يقوله الناس؛
- (ج) صعوبة أداء المهام الروتينية التي كانت تمارس في السابق؛
- (د) حدوث تغيرات في الشخصية وفي المزاج.

والخرف لا يعرف أي حدود اجتماعية أو اقتصادية أو عرقية أو جغرافية. وبالرغم من أن كل شخص مصاب بالخرف يعاني منه بطريقة الخاصة، فإن هؤلاء المصابين يعجزون في نهاية المطاف عن الاعتناء بأنفسهم ويحتاجون إلى المساعدة في جميع جوانب حياتهم اليومية. فهم أشخاص تتفاقم تدريجياً مشاكلهم المتعلقة بالتفكير ويحتاجون إلى المساندة.

الخرف بوصفه قضية إنمائية عالمية

يشكل مرض الزهايمر والخرف مصدر قلق متزايد بالنسبة للتنمية الدولية والأوساط المهتمة بالصحة العامة. ويقدر عدد المصابين بالخرف على النطاق العالمي في عام ٢٠١٣ بما لا يقل عن ٤٤ مليون شخص، يعيش ثلثاهم في البلدان النامية.

ومع استمرار نمو العالم وتطوره، يتزايد معدل شيوخة سكانه بصورة هائلة. فبحلول عام ٢٠٥٠، من المتوقع أن يزيد عدد من تتجاوز أعمارهم ٦٠ سنة بنسبة ٢٢٤ في المائة. ومن المتوقع أن يزيد انتشار الخرف تبعاً لذلك. وقد قُدرت تكلفة الخرف على النطاق العالمي بمبلغ ٦٠٤ بلايين دولار في عام ٢٠١٠، وهو مبلغ يمثل نسبة ١ في المائة من مجموع الناتج المحلي الإجمالي في العالم.

وتعكس هذه التكلفة العديد من العوامل غير الموثقة، بما في ذلك التكلفة غير الرسمية لمقدمي الرعاية الذين يتركون سوق العمل للقيام برعاية أصدقاء أو أفراد من أسرهم مصابين بالخرف. وهذا الأثر العالمي، فضلاً عن الأعداد الحالية والمتزايدة من الأشخاص المصابين بالخرف في البلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل، يجعلنا نصل إلى نتيجة مؤداها أنه يلزم أن يدرك المجتمع المدني والحكومات أننا إذا أردنا إعادة النظر في التنمية الاجتماعية وتعزيزها في العالم المعاصر، يجب أن نأخذ في الحسبان الزيادة السريعة في عدد الأشخاص الذين أصبحوا بصورة تدريجية معوقين فكرياً على النطاق العالمي، وهي زيادة ناشئة عن الشيخوخة، فضلاً عن أثر تلك الزيادة.

وتتزايد احتمالات زيادة المخاطر الاقتصادية مع استمرار نمو البلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل. ونظراً لأن الأجرور في تلك البلدان منخفضة للغاية، فإن الخسارة الاقتصادية الراهنة ليست بحجم الخسارة في البلدان المرتفعة الدخل.

الإنجازات والقيود

بدأ الاتحاد في حشد استجابة المجتمع المدني على الصعيد العالمي، من خلال عضويتنا على مستوى القيادة في تحالف الأمراض غير المعدية واستفادتنا من عدد من الفرص الفريدة التي نشأت بسبب انعقاد مؤتمر قمة مجموعة الثمانية المعني بالخرف. وسيكون من بين إجراءات المتابعة الرئيسية انعقاد أول مؤتمر وزاري على الإطلاق بشأن اتخاذ إجراءات على الصعيد العالمي للتصدي للخرف، الذي ستستضيفه منظمة الصحة العالمية في ٣ و ٤ آذار/مارس ٢٠١٥، والذي سنواصل فيه دعوتنا إلى أنه من المهم للغاية أن تشارك جميع البلدان في جميع الإجراءات التي يمكن اتخاذها عالمياً فيما يتعلق بالخرف، ولا سيما في البلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل.

وقد أنشأ الاتحاد "التحالف العالمي من أجل التصدي للزهايمر والخرف"، وهو تحالف عريض من المنظمات غير الحكومية الدولية يركز على إثارة القلق وإذكاء الوعي

بشأن الخرف، وعلى المضي قدما في دعم الأشخاص المصابين بالخرف، فضلا عن أسرهم. وإننا نناشد جميع المنظمات غير الحكومية أن تنظر في المشاركة في هذا الجهد.

مبادرات التنمية المقترحة

يُفترح الاضطلاع بالمبادرات التالية:

(أ) إجراء المزيد من الأبحاث لمساعدة مقررري السياسات في وضع خطط فعالة للوقاية من الخرف وعلاجه هو أمر مهم للغاية. ”ووفقا للاتحاد العالمي لعلم الأعصاب، يُعد فهم الأعباء والتكاليف المتصلة بالخرف مهمة للغاية لتوجيه سياسات الرعاية الصحية والسياسات الاجتماعية - الاقتصادية في المستقبل؛ حيث أن مقررري السياسات بحاجة إلى أدلة لإيلاء أولوية للتزايد السريع في أعداد كبار السن المصابين بالخرف وغيره من الأمراض المزمنة والتخطيط لذلك بصورة ملائمة“. وتأتي أغلبية التكاليف المنفقة على الأبحاث المتعلقة برعاية المصابين بالخرف والزهايمر حاليا من الدول المرتفعة الدخل، مما يشير إلى وجود حاجة ماسة إلى مواصلة الأبحاث في البلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل؛

(ب) حددت منظمة الصحة العالمية الأهداف الرئيسية لرعاية المصابين بالخرف. وهذه تشمل التشخيص المبكر؛ وإيلاء الاهتمام على الوجه الأمثل للصحة البدنية، والإدراك، والنشاط، والرفاه؛ والكشف عن الأعراض السلوكية والنفسية وعلاجها؛ وتقديم المعلومات والدعم على الأجل الطويل لمقدمي خدمات الرعاية. وتتوفر الأدوات اللازمة لبلوغ هذه الأهداف للبلدان على جميع مستويات التنمية، ولكن الدعم اللازم لتنفيذها ما زال متعثرا. ونظرا لأننا لاحظنا أن الإجراءات المتخذة لتنفيذ هذه الأهداف الرئيسية تمضي بتسارع كبير في البلدان التي وضعت خططها للتصدي للخرف على الصعيدين الوطني ودون الوطني، فإننا نعرض تقديم دعما لأي بلد يرغب في وضع خطته الخاصة به. كما نلاحظ أن أحدث الخطط الوطنية، التي أُطلقت في أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، كانت في كوبا وكوستاريكا والمكسيك؛

(ج) ينبغي للبرامج الدولية للمعونة والتنمية أن تركز على العمل مع الحكومات الوطنية في البلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل لوضع خطط قابلة للتنفيذ تشمل اتخاذ إجراءات بشأن الشيخوخة والضعف المتصل بالشيخوخة. وبغية تحقيق هذه الأهداف وإحداث أكبر أثر ممكن، يلزم الاضطلاع بجهود التنمية بالتوازي مع جهود مقررري السياسات والمجتمع المدني، على أن يكون البدء في ذلك على نطاق ضيق لاختبار المبادرات، ثم نشر أفضل الممارسات بعد ذلك من خلال الوكالات الإنمائية والمجتمع المدني؛

(د) نتيجة لعملية تحديد الأهداف الإنمائية للألفية، فإن قضية الصحة تفهم على نحو أفضل بوصفها قضية من قضايا التنمية. وإنما نوصي بالألا تتوقف نظرتنا إلى القضايا الصحية عند حدود الأمراض المعدية أو التي يمكن علاجها أو تلك التي توجد لدينا نظرية للوقاية منها، بل يجب علينا أن نوسع معارفنا وفهمنا في هذا الصدد لكي تشمل قضية الخرف المتصل بالشيخوخة لكي لا نضيّع بعض الفوائد الباهرة للتقدم السريع الذي حدث في مجال الصحة العامة خلال القرن العشرين والتي أوصلتنا إلى هذه النقطة؛

(هـ) إننا نعرف الآن أن الخرف له صلة ببعض المخاطر القابلة للتغيير مثل أمراض القلب والأوعية الدموية، والسرطان، وأمراض الرئة، ومرض السكري. وبمرور الزمن، قد تساعد السياسات القائمة التي ترمي إلى مكافحة هذه الأمراض على إبطاء معدل الزيادة في الإصابة بالخرف، ونحن نوصي بقوة بأن يتم إدماج الرسائل المتعلقة بتحسين الصحة العقلية في جهود تحسين الصحة والجهود السياسية التي يضطلع بها المجلس الوطني المعني بالإعاقة، ولا سيما برامجه لمكافحة التدخين؛

(و) تصاب أحيانا المشاركة في مجال السياسات والمشاركة الاجتماعية حول العالم بالشلل لأن معظم النظم الصحية الوطنية لا تقوم بجمع بيانات بشأن الأشخاص الذين تتجاوز أعمارهم ٦٠ سنة. ويعتقد الاتحاد بأن من حقوق الإنسان الأساسية أن يمثل كل مواطن بنقطة بيانات على الأقل في مجموعات البيانات الوطنية والعالمية التي توجه تخصيص الموارد، ونشاط المجتمع المدني، والإجراءات التي تتخذها الحكومة. ويلزم أن تقوم الوكالات مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الصحة العالمية بالعمل بصورة جادة لرفع هذا الظلم، وإنما نتعهد بتبادل المعارف التي اكتسبناها من خلال رعاية المرصد العالمي المعني برعاية المصابين بالشيخوخة والخرف التابع للفريق البحثي المعني بالخرف ٦٦/١٠، الذي يعمل حصريا في ٣٥ بلدا من البلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل لتجريب الحلول.

إن من شأن تحسين الصحة العقلية أن يساهم في تعزيز التنمية الاجتماعية، ونحن نعيش ونمضي قُدما في المنطقة الجديدة المجهولة التي تمثلها الشيخوخة في العالم، والتي هي القصة الديمغرافية التي ستشكل فترة الخمسين سنة المقبلة.